

٩٢. باب ما جاء في التنجيم | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب ما جاء في التنجيم. قال البخاري في صحيحه. قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث. زينة تل السماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ - [00:00:00](#)

نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى وكرهه قتادة وكرهه قتادة وكرهه قتادة منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل احمد وعن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة - [00:00:20](#)

مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه ما جاء في التنجيم من جيم تفعيل من اخذا من النجوم. والتنجيم ثلاثة اقسام اسم باتفاق العلماء انه كفر وشرك بالله جل وعلا - [00:00:50](#)

وقسم فيه خلاف والصحيح انه كفر وقسم مختلف فيه الاول الذين يعتقدون ان النجوم انها تؤثر في ما يحدث من اه امور نحملها امور مؤلمة وانها لا صلة بذلك. بل انها هي المؤثرة كما يقول - [00:01:18](#)

الصابئة نقايا قوم ابراهيم. فانهم يعبدون الكواكب ويزعمون ان لها روحانيات تنزل عليهم وتعطيهم ما يريدون. تصرف عنهم الشرور او تصيبهم بالامراض وغيرها. هذا كفر بلا تردد. الثاني كون لها تأثير تأثير ايضا في الحوادث. انها سبب. سبب في - [00:02:07](#)

الرياح سبب في الامطار سبب في الاوبئة سبب في الحروب. وما اشبه ذلك. وهذا صحيح انه كفر كفر بالله يدخل في هذا ما يسمونه بالطالع اه وما يفعل اليوم بكثرة حتى هناك مجلات وهناك - [00:02:46](#)

وبعض الناس يأكل اموال الناس بهذه الطريقة. طريقة الباطل اه بعض الناس سخفاء العقول يأتي يذهب اليه ويقول اريد ان تنظر في طالعي يقول متى ولدت بيوت يوم كذا وكذا فينظر يقول ان تطالعك النجم الفلاني يكون لك كذا ويحصل لك كذا ويحصل لك كذا - [00:03:14](#)

وكله كفر بالله جل وعلا. اما دخل النجم في هذه الامور الامر الثالث ما ذكره عن حرب ان النظر في الاستدلال بها سواء استدلال باجرامها على خلق الله على انها مخلوقة لله - [00:03:44](#)

وانها آيات لله او بمسيرها وباقترائها لان الله هو الذي صرفها جعل لها آية آيات. وكذلك الاستدلال بها على الجهاد ذكر البخاري القبلة حتى ذكر الفقهاء انه ينبغي للعبد ان يعرف النجوم التي - [00:04:15](#)

القبلة لانه اذا كان في البر قد لا يعرف اين الاتجاه. فاذا عرف هذه عرف وين اين القبلة هناك نجوم ثابتة في مسير معين ما تختلف. ومن ذلك الشمس والقمر ايضا. انها - [00:04:53](#)

انه ما يدلان على القبلة ويدلان على الجهاد. الشمس دائما تأتي من الشرق وتذهب الى الغرب. ومثلها القمر والمقصود يعني ان هذه المقصود بها ان اكثر من الناس يعبدون النجوم بهذه الطريقة. ان عبادة صريحة واما جعلها تتصرف الكون. فهذه الامور - [00:05:15](#)

التي بين المؤلف انها مضادة للتوحيد. فتوحيده معدوم لا وجود له. اما بعضها فيكون التوحيد في توحيد الذي نظر اليها ناقص غير كامل قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة - [00:05:45](#)

السماء رجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضع نصيبه. تكلف ما لا علم له به. يقول بعض العلماء قصر قتادة في هذا بل من اعتقد فيها غير ذلك وقد كفر بالله واشرك. واذا مات على ذلك فمأواه جهنم - [00:06:20](#)

هكذا قالوا هذا حق مجرد اخطاء ولكن قوله واضع نصيبه يدل على انه شديد انه كفر وتكلف ما لا علم به يعني نعم. هو تكلم ما لا

علم به. لان النجم - 00:06:50

مسخر مدير بامر الله يسير حيث اراد الله جل وعلا ولا تصرف عنده. وهكذا بنو ادم يتعلقون بامور وهمية لا حقيقة لها. اما عبادة واما تصرفا وقوله وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص به في ابن عيينة في - 00:07:17

وكره ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. اسحاق هو ابن وهو نظير احمد الامامة والعلم والصحيح انه مرخص فيه لا بأس به يعني تعلم المنازل يعني معرفتها. تعرف ان هذا يقابل هذا وان هذا النجم ينزل - 00:07:50

القمر في كذا وهذا ينزل فيه كذا يعني وهذا يختلف اختلاف الشهر. لان منازل دائما سائر لها افلاك معينة وهي مثل ما قلت لكم تسع ثمان وعشرون منزلة ويصبح الشهر قمر اذا كان تسعة وعشرين - 00:08:25

صبحت ليلة لا منزلة له. ولهذا احيانا يطلع وهو مرتفع يعني يهل من الغرب وهو مرتفع من الشرق. واذا كان الشهر ثلاثون اصبحنا منزلة ليلتان الى منزلة له. ولهذا يتقدم ويظهر - 00:08:52

ايران فان منازلها في البقية هذه منازل القمر معروفة وهي دليل على الجهاد يستدل بها وتعرف ما ان غيرها من الثوابت يعرف بها الجهاد ولا سيما اذا كان الانسان بالبراري - 00:09:22

او في البحر انه يستدل بذلك اذا لم يكن معه ما يستدل به من اه الاجهزة الحديثة التي استحدثت الان كونوا دليلا على الجهاد اه المقصود ان هذه مثل ما مضى ان لا تصرف فيها ولا علم عندها - 00:09:48

والتعلق فيها ظلال بين وانحراف عن عبادة الله. وما كان كذلك فيجب الحذر منه. والابتعاد عنه يكون الانسان حريصا على ان يكون عبدا لله وحده وان يعلم ان الله هو المصرف للاشياء. وهو الخالق لها. وانه لا شريك - 00:10:16

لله في شيء من الكون كله. يدبر او يهب سعادة او ينيل شرا. هذا كله ظلال. وهو الذي اراد المؤلف ان ينبه عليه نعم في مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم. الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر - 00:10:51

الخلافا في تعلم المنازل. الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر. انه يقول انا بموسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. ثلاثة لا يدخلون الجنة - 00:11:28

ثلاثة لماذا هنا ابي النكرة الى ثلاثة ابتي بها نكرة لا يبتدى بها الا اذا كانت مفيدة وافادتها هنا الوصف الوصف الذي بعده الحكم الذي جاء بعد ابتداء بالنكرة ما لم تهد كعندي زيد نمرة - 00:11:48

فهنا يقول ثلاثة لا يدخلون الجنة. هذا لا نفي اذا كانوا ما يدخلون الجنة اين يصيرون بين الجنة والنار الذي لا يدخل الجنة يكون في النار. نسأل الله العافية. لانه ما في منزلة ثلاثة. اما الجنة واما النار - 00:12:34

صلواتنا ندخل الجنة. مدمن الخمر. المدمن المعاود المكرر للفعل اذا فعل ثم عاوده كررها فقد ادمن اي شيء كان. سواء خمر ولا غيره آآ المدمن معناه انه ما يتوب مات - 00:13:03

فهو المقلع عن عن الذنب الذي تركه ندم على فعله ووقوعه به وعزم عزيمة اكيدة انه لا يعود اليه هذا كله من شروط التوبة اه مدمن الخمر يقول لا يدخل الجنة وكذلك قاطع الرحم. قطيعة الرحم ضد الصلة - 00:13:33

والصلة تكون بالمال وتكون بالكلام وتكون بالزيارة. وتكون بما اعتاده الناس. وقطيعة صلة الرحم من اكبر الجرائم والذنوب. توعده الله عليها بالنار والرحم هو النسب. الصلة بالنسب التي بينك وبينها الاخر - 00:14:05

هذه يجب ان توصل. وصلتها تختلف. قد تكون تقتضي ان تعطيهما اذا كان معوز فقير ومحتاج وقد يكتفى بها بالسلام والزيارة والسؤال عن الحال ان يكون هذا عكابي. وقطيعتها يكون بصد ذلك. القطيعة بصد هذا - 00:14:36

هذا تبين القطيعة المائي والصلة ما هي؟ ومصداق بالسحر ذكره في النجوم وذلك ان النظر في النجوم يلحق بالسحر كما يأتي في كلام ابن عباس النظر في النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. زاد ما - 00:15:14

يعني كلما زاد زاد شيئا من ذلك. فاذا النظر في النجوم على انها تدل على الحوادث انها يكون نوع من السحر فالنظر في النجوم يعني نوعان كما سبق. وثلاثة اقسام النظر فيها. اما لاجل الاستدلال - 00:15:44

بها على التأثيرات التي تحدث واما يكون النظر فيها آآ على استدلالى الجهات وغيرها فهو علم وتأثير وعلم تسيير علم التسيير لا بأس به وعلم محرم بل هو شرك بالله. وهذا من اللى يكون من النوع من السحر نعم. فى - [00:16:11](#) يا مسائل الاولى الحكمة فى خلق النجوم. الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر الخلاف فى المنازل الرابعة الوعيد فى من صدق بشيء من السحر. ولو عرف انه باطل. يعنى صدق بشيء من النجوم - [00:16:47](#) لأنه ملحق بالسحر. نعم - [00:17:07](#)